السعادة البيتية

السعادة البيتية تهم كل شخص وانا والحمد لله قد وصلنا الى الوقت الذي فيه اتيح لنا ان نجاهر بما يعود علينا وعلى ابنائنا جنسها بهذه السعادة . اكثر الناس يفتكرون بان السعادة هي متى كانت السيدة منعمة في بيتها وحاصلة على كل لوازمها من الملابس والمأكل والخدم والحشم وغير ذلك من رفاهية العيشة . وهذه افكار كثيرات من السيدات كما انها افكار كثير من ارجال ولسان حال الرجل يقول ما بال امرأتي تظهر لي الجفاء وتنظر الي شذراً كأني قصرت بواجباتي من نحوها وانا البارح ادبت اجرة الخياطة بلا تردد ولا تذمر وقدمت لها البرام بسخاء لاشياء اخر وماذا تريد مني بعد ان تصلها حقوقها وزيادة آه ما اصعب العيشة وما اضيقها على المتزوج . اتمح لي ايها الزوج المجول ان اجاوبك فاقول انت السبب في ذلك وبالنيابة عن اخواتي اقول ليس ما عملته هو كل الواجب . لا تظهر السعادة البيتية في بيتك الا من خلال عينيك لا تظهر السعادة الا بنظراتك المملوءة من الحب وعباراتك اللطيفة التي تخاطب بها زوجتك وشريكة حياتك للتأنس فيك وتشعر ان مجموع السعادة في شخصك المحبوب

المرأة تقدم على الزوج لتنال اشياء خارجية تافهة بالنسبة الى الجوهر اقدمت لتسعد نفسها بالشخص الذي لم يختارها الا لانه احبها واحبته بذل الغالي والرخيص حتى تكون راضية عنه ليس هذا صحيحاً ايها الزوج . لماذا اناشدك الله عندما فزت باربك بخلت على شريكة حياتك التي طالما انتظرتك بفروغ صبر ولسان حالها يقول الآن اجتمع بمن اوري من تودده ولطفه ما ينسيني ما اكابد من العناء كل النهار والحزن والاسف يحضر الزوج وعلامات الكمد بادية على وجهه فيتناول طعامه كأنه في فندق ويمكن لو كان هناك وجد صديقاً له بجانبه يهتم بان يؤانسه ويلاطفه واما لزوجته فيبخل عليها بهذه الامنية الصغيرة بحجة انها ليست غريبة فينتهي من طعامه واما ان يجلس في مكتبته يقرأ جريدة او رواية وهي تنظر اليه . هذا اذا كان ليس عنده شغل ضروري : آهذه السعادة المطلوبة يا ترى ام هذه واجباتك نحو من تسهر انآء الليل على طفلها الرضيع وتقوم في الصباح تهتم في ترتيب البيت والطعام والخياطة وتحمل كل جهدها حتى ترضيك

كم تفاني من تربية الاولاد وتقويم اعوجاجهم وتليين طباعهم باساليب وبراهين بكل منها العالم العلامة كأنها في معركة حرب طالما كل ذلك وانت ساه وغاض الطرف عنها

واخيراً تتذمر وتقول ما اصعب عيشة المتزوج : قم وانهض من غفلتك ايها الرجل النشيط وشارك زوجتك المحبوبة باشهار سلاحك المساعدة لرفع النير عنها او تخفيف حمله اشهر سلاحك ايها المحبوب الوحيد لعاطفها سلاح حبك ووداده وانظر اليها كما نظرت اول نظرة لانها تستحق اكثر من ذلك وهناك تشعر بالسعادة فحبذا لو كنت تعلم ما الذ الحياة البيتية لو تمت هذه الشروط فيك لاننا في عصر متهذب وحاسات المرأة لطيفة تتأثر لا نظن ان معاملتك اللطيفة لزوجتك تشين شرفك لا سمح الله بل ترفع مقامك في عينيها وتجل في فؤادها وبهذه المعاملة ترقي واياها الى اوج السعادة وما يضرك ايها المحبوب لو اخذت الجريدة لتقرأها لنفسك ان تقرأها على مسمع منها وتحدثها فتكون انيستها وافدتها وحصلت على مرغوبك واذا كنت مشغلاً بشيء خصوصي فلك ان تفارقها مع اظهار تأثرك من هذا . اما تكون جبرت خاطرها وجعلتها لا تهتم بشيء في العالم الا برضاك وتفديك بحياتها اما كنت تشعر بانك سعيد ؟ ايكلفك هذا كثيراً من العناء : لا لعمري ان هذا شيئاً بسيط جداً : انا والحمد لله حاصلة على هذه النعمة واتمنى بان كل رفيقاتي تكون لهم هذه الغبطة

نعم لا انكر ان عليك واجبات ايتها الاخت وهي ان تعملي كل شيء في وسعك لسرور زوجك وتقابليه بوجه باش فيقابلك بالمثل : وتنسي كل اتعابك عندما يكون معك ولا تكثري من الدن والون فيشعر باتعابك ولا يلزمك الى شرحها : نعم لا انكر بان اكثر السيدات ينسين اكثر اتعابهن بكلمة ثناء من الزوج : كم وكم كنت اشعر بحزن عند ما كنت اتأمل في هذا العالم واتأسف على كثير من الناس الذين لا يعرفون السعادة البيتية وكيفية الحصول عليها وما هي الا الحب المتبادل واهتمام الشخص بما يشرح صدر الآخر واخذ المسئولية على كل من الجنسين والبادىء الجنس النشيط لاننا جميعنا نقر بان عقول الرجال على الغالب اسمى ومعرفتهم اكثر لدخولهم في ميدان العالم ومزاحمتهم الاجتماعية توهلهم ان يكونوا اسمى عقلاً واكثر خبرة لان المرأة الامينة التي تقضي نهارها في الاهتمام في بيتها وترتيبه ونظافته واحترامها باولادها يمنعها من المطالعة التي فيها ترقي العقل وبسمو وبها تزداد معارفها ولكن من اين لها هذه الامنية وهي فارقة في مملكتها الصغيره

فلذلك يجب عليكم ايها الاخوان ان تفتحوا لسائكم احب الناس اليكم ابواب السعاده لان مفاتيحها بايديكم فانكم اوليتمونا نحن النساء نعمة ورفعتم مقام المرأة واننا لسنا بمنكرين

لكم الجميل فكلوا تاشدتكم الله هذه الامنية فرضوا المرأة اكثر فاكثر وارجع عائد عليكم فتمتع معا بهذه السعادة البيتية والسلام على من اتبع الهدى

صيدا وديعه عاريل

علموا الفتيات

تعليماً صالحاً

بحث كتابنا وخطباؤنا في هذا الموضوع بحثاً وافياً حتى اصبحنا لا نرى صحيفة من صحفنا العربية الا فتحت له باباً خاصاً واباحت فيه حتى لم تبق زيادة لمستزيد . ولكن مع هذا كله لا نزال نرى الكثيرين من الشرقيين يعتقدون ان تعليم الفتيات غير لازم وانما هو مبالغة في التفنن والتفرنج وان اكثر جرائدنا انما تبحث في هذا الموضوع شغلاً به الحديثها وتزيدها اضاعة بحثها ليس الا . . . ولو انصف هؤلاء الملاقرنو في هذا الحين بين الاحداث والحدثات بل لقدموا تعليم الفتيات على تعليم الفتيان اذ لا يخفى ما يترتب على جهل الفتاة من اسباب التقهقر وما ينجم عن عللها من التقدم الحثيث كيف لا وهي التي يلقى اليها زمام تربية الاحداث واعدادهم ليكونوا رجال الغد في المجتمع الانساني . ان الفتاة التي ستكون اما لولدان اليوم ورجال المستقبل هي الاساس الذي تبنى عليه آمال المستقبل فان كانت عالمة متقفة ارضعت اطفالها مع اللبن لبان العلم والادب وان كانت جاهلة نشأ اولادها على ما كتبها بيمنون من الجهل سيء مقاوز فقراء ولا يزال هذا دأبهم حتى يصيروا الى اسوء منقلب أذلاء يكنهم والحالة هذه ان يخدموا وطنهم اقل خدمة فضلاً عما يوصلونه اليه من شقاء الحال

تعلم فتاتنا قبل كل شيء ان تلبس ثوب المودة وتصبغ وجهها بما تستحسنه من انواع المساحيق وهي تطلب في ذلك ان تزيد في قامتها رونقاً وبهاء وجهها بهاء . ذلك الثوب الذي لم يوجد الا ليبني الجسم البشري من التأثيرات الجوية اصبح موضوع مباريات تتسابق فيه نساؤنا لاحراز قصب السبق في مضمار الحسن والجمال . وهكذا ماذا نرى بالتفنن في زيادة تزيينه الذي يزيدهن جمالاً (على زعمهن) وكان ذلك شأنهن في طلب تحسين وجوههن وهن لا يدرين ان الجمال الحقيقي انما هو ما كان من صنعة يد الله وما خرج عنه فهو تشويه